تنساه وان كانت شبافريا عجيبا يتحير الناس فيه وقال ابن
الانباري وان كانت شبافريا اي منكرا وقال الموصلي فلان
يفري الفري اي ياتي بالعجب في عمله وقوله تعالى جئت شيئا فريا
اي مصنوعا مختلقا وقيل عظيما تمت المقامة الرابعة والثلاثون والله اعلم

المقامة الخامسة والثلاثون وتعرف بالشيرازية

حكى الحارث ابن همام قال قررت في تطوافي دوراني بشيراز
قال الشريشي ان مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة
تنزلها الولاة ولها سعة حتى ان ليس بها منزل الا وفيه لصاحبه
بستان فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكل ما كول
في البساتين وشرب اهلها من عيون تجري في انهار تاتي من
جبال يتساقط عليها الثلج على ناد مجلس يستوقف بحبس المجتاز
سالك الطريق المار عليه ولو كان على اوفاز اي على عجلة وعدم
طمانينة وقال العكبري الاوفاز جمع وفز يسكون الفا فهنا
للسفر فلم استطع تعديه تجاوزه ولا خطت مشت قدمي في
في تخطيه تجاوزه ايضا فعجت ملت اليه لاسبك اجرب
سر جوهره ما خفي منه وانظر كيف ثمرة من زهره يعني انظر هل
يكون ثمرة طيب كونزده ام يظهر شجرة خضرة وزينته
وليس ثمر طيب مراده انه راى ذلك في المجلس جمع سيماهم حسنة
ولباسهم مزين فاراد ان يجالسهم لينظر فصاحتهم وعقلهم
وادبهم فلما جلس فيه وتامل فاذا اهله اي المجلس افراد
كبر الا نظير لهم وقيل الافراد جمع فرد وهو الوزير
كل واحد منهم فاضل بحيث لا يوجد مثله في بلد والعاريج
المايل اليهم مفاد معطي فايدة فبينما نحن في فكاهة
حديث مستطرب اطرب من الاغاريد جمع اغرودة واغرود

وهو الغني

وهو الغني ومنه تغريد الحمام واطيب من حلب العنا قبد عصير
العنب وقال الشريشي حلب السناقيد الخمر اذ احتف استدار
بناد وصاحب طمرين ثوبين خلقين قد كاد ينهاهز يقارب
قال ابن الخشاب استعمال كاد مع يناهز خطأ لان كاد للمبالغة
في القرب ويناهز يقارب مكانه قال قارب يقارب العمرين
لانها عمر الزيادة والنقص فان العقل والقوة يتمان ببلوغ الرجل
اربعين سنة فهي عمر الزيادة والاخرى عمر النقص وقال الموصلي
العمران ما ينف على مائة وعشرين سنة لقول النبي صلى الله عليه
وسلم اعمار امتي ما بين الستين والسبعين والحكما تزعم
ان المائة والعشرين سنة منتهى عمر بن آدم فحيا سلم بلسان
طليق فصيح وبان بين وافصح في الكلام ابانة منطيق
بكسر الميم فصيح ثم احتبى جلس جمع ساقيه وبطنه بيديه
حبوة المنتدين الجلوس في النادي وقال اللهم اجعلنا من
المهتدين فان داده اخترقه العمر لطمر به ثوبيه البالين
ونسوا ان المرء باصغريه اي بلسانه وقلبه وقيل لهما الاصغران
لصغر حجمهما من بين الاعضاء وبالنسبة الى فضلهما وشرفهما على
الاعضاء وقال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكني مدرب
الاصغرين ابين ما مضى مع غبر وقوله المرء باصغريه مثل واول
من قاله المعيدي شقة بن ضمرة وقصته ان المنذر ابن ما السماء
بفصاحة المعيدي من الناس فلما راه رجلا قصيرا فلم تاخذه
عينه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال له المعيدي
ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بالجثث وانما المرء باصغريه ان قال
قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان فلما راى المنذر عقله وبيانه
سره ذلك فسماه باسم ابيه ضمرة واخذوا طفقوا يتداعون يدعوا
بعضهم بعضا الى فصل الخطاب كناية عن الفصاحة يعني

احتقره لصغر جثته

Copyright © King Saud University